

شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 771

محمد بن صالح العثيمين

اولا لازم انه ليس في السماء اله يعبد والثاني انه ليس في الارض كلام لله. والثالث انه ليس بالقبر اصول يقول انا تحملنا الشهادة بالذي قلتم نؤديها لدى الرحمن متى - [00:00:00](#)

نؤديها في الدنيا وفي الآخرة لان الانسان اذا تكلم بشيء في الدنيا فقد شهد به عند الله ولهذا جاء في الحديث اللهم اني اصبحت اشهدك واشهد حملة عرشك واما في الآخرة فظاهر - [00:00:20](#)

ما عندكم في الارض قرآن كلام الله حقا يا اولي العدوان لماذا لانهم يقولون انك ان القرآن عبارة عن كلام الله او يقولون ان القرآن مخلوق من مخلوقات الله كلا ولا فوق السماوات العلى رب يطاع بواجب الشكران - [00:00:37](#)

واضح؟ لانه منكرون علو الله عز وجل ويقولون اما بالتعطيل المحض واما بالحلول يقولون ان الله ليس فوق العالم ولا تحت العالم ولا يمين ولا شمال ولا متصل ولا منفصل ولا مباين ولا محاييد - [00:01:04](#)

وهذا ايش؟ تعطيلهم محض ومضمونه ان الله ليس في السماء او يقولون ان الله بذاته في كل مكان وهذا ايضا مضمونه ان الله ليس في السماء فاذا ليس فوق السماوات العلى رب يطاع بواجب الشكران - [00:01:27](#)

طيب كلا وانا في القبر ايضا عندكم من مرسل يعني ما في ايظا رسول في القبر والله عند لساني اي ان الله سبحانه وتعالى عند قول كل قائل كل من شهد لله فالله تعالى عند شهادته يحاسبه عليها - [00:01:50](#)

هاتيك هاتيك اسم اشارة والمشار اليه ما سبق من انه ليس في الارض كلام لله وليس فوق السماوات اله يعبد وليس في القبر رسول هاتيك عورات ثلاث قبلت عنكم قد بدت منكم فغطوها بلا روغان - [00:02:14](#)

يعني ان استطعتم غطوا هذه العورات ولكنهم لا يستطيعون اما العورتان الاوليان انه ليس في الارض كلام لله وان الله ليس وانه ليس فوق السماوات اله يعبد فقد عرفتم وجهه - [00:02:37](#)

اما الثالثة فوجهها ما قاله رحمه الله في ما ذكره رحمه الله في قوله فالروح عندكم من الاعراض قائمة الحي كالالوان الروح عند هؤلاء عرض من الاعراض كالحرارة والبرودة والحركة - [00:02:54](#)

هذه الاشياء ارض اذا مات الانسان زالت اذا مات الانسان زالت ولهذا عندهم الروح عرض من اعراض الجسم كاللوم وحرارة الجسم وبرودته ورطوبته وبيوسته وما اشبه ذلك. فاذا مات اين تذهب الروح - [00:03:15](#)

تزول تزول كزولان كزوال بقية الصفات. ولهذا قال الروح عندكم ومن الاعراض قائمة بجسم الحي. كالالوان وكذا صفات الحي قائمة به مشبوبة بحياة ذي الجثمان صفات الحي قائمة به لكنها مشروطة - [00:03:41](#)

باي شيء في حياتي لا يمكن ان يتحرك ولا يأكل ولا يشرب ولا يغضب ولا يرضى الا اذا كان حيا اذا لا روح لا روح فيه الا اذا كان حيا اذا كان ميتا فقدت الروح تماما كما تفقد بقية الصفات - [00:04:07](#)

وهذا احد اقوال القائلين في الروح انها عرض من اعراض الجسم تذهب بذهاب الجسر فصفات الحي قائمة به الرسالة مشروطة بالحياة كل الصفات مشروطة بالحياة الرسالة وصف الرسالة وصل مشروطة - [00:04:30](#)

بحياة الرسول فاذا مات ليش؟ زالت الرسالة زالت الرسالة ضرورة ان صفات الجسم اذا مات ماتت راحت. اذا هذه الجثة في القبر هل هي رسول ولا لا الظاهر انكم ما فهمتوا على قولهم ليست برسول - [00:04:58](#)

لان صفات الحي مشروطة بحياته والحياة من الرسول صلى الله عليه وسلم قد فقدت وزالت اذا فالصفات التي لا بد فيها من الحياة

زاد ولهذا قال فاذا انتفت تلك الحياة فينتفي مشروطها بالعقل والبرهان - 00:05:24

اذا انتفت هذه الحياة انتفى مشروطها وهو الصفات لان الصفات من شرطها الحياة. فاذا فقدت الصفات طيب ورسالة المبعوث مشروط بها رسالة المبعوث مشغوط بها اي من شرط كونه رسولا - 00:05:48

ان يكون حيا على زعمهم فاذا مات كصفاته بالعلم والايمان فاذا انتفت تلك الحياة فكل مشروط بها عدم لذيد الازهان واضح يا جماعة؟ اذا على قولهم ليس في السماء اله معد. لماذا - 00:06:14

لأنهم ينكرون عدو الله. ليس في الارض كلام لله لأنهم يقولون كلام الله مخلوق فهو كوجود البعير والانسان. لا فرق ليس في القبر رسول لان الرسالة وصل مشروطة بالحياة والحياة مفقودة - 00:06:43

لان الروح عندهم عارض من الاعراض يفوت بموت الجسم فاذا فقدت الروح التي هي شرط للرسالة فقدت الرسالة وعلى هذا فالنبي عليه الصلاة والسلام في قبره ليس برسول انتبه عنه وصل الرسالة - 00:07:04

هذا ما نقول ليس في القبر رسول طيب لو قالوا ليس في القبر حي نقول صحيح ان ارادوا الحياة الدنيا اما ان ارادوا الحياة البرزخية فغير صحيح. ولهذا جاء المؤلف بالفصل الذي يليه في الكلام في حياة الانبياء في قبورهم. نعم - 00:07:24

فصل في الكلام نعم فكل مشروط بها كل مبتلى مضافة الى مشروع وعدم خبر المسلم. لماذا قال هذه الافعال؟ يعني لكل ذنب لا على زد بناء على زعمهم ان الروح عرب - 00:07:45

تفوت بفوات الجسم والرسالة مشروطة بان يكون لها روح نعم صح اي نعم بناء على كلامهم اذا كان انكم تقولون ان الروح عرظ من الاعراض وصفة من صفات الجسم ولا يمكن ان يرسل الرسول الا بروح. فاذا فقدت الروح فقدت - 00:08:18

الرسالة باتفاق اهل الاذان. نعم ايش ايش؟ لا هذا هذا واضح ترتبه على كلامه قد يلتزمون به وقد يكابرون وعلى سبيل اللزام لا شك لا شك انه على سبيل الاذان لان اذا اخذنا بقاعدتهم لا بد ان يقولوا ان الرسول ان هذي الجثة في القبر - 00:08:42

قد انتفع عنها وصف الرسالة لابد ان يقولوا والا تناقضوا نعم. هم. هذا على صحة الحديث ان اعماله تعرض عليه. وقد جاء في الحديث ان قوله عليه الصلاة والسلام ان اعمالكم معروضة علي - 00:09:13

اذا كان لك معروض علي بياخذه والله ما اذكر الان صحتي نعم فصل في الكلام في حياة الانبياء في قبورهم ولجل هذا را مناصر قولكم ترقية كثرة الخلقان. قال الرسول - 00:09:37

ابني حي كما قد كان فوق الارض والرجمان. من فوقه اطباق ذاك التربة اللبنة تقدر عرظت على الجدران لو كان حيا في الظريح حياة قبل الممات بغير ما فرقان. ما كان تحت الارض بل من فوقها. والله يا ذي سنة الرحمن - 00:10:02

اترى القاف والهاء بعد نسخة يعني بل من فوقها كلها في الشطر الاول انا حاطن عندي الشرط الاول منتهى من فوق نعم اتراه تحت الارض حيا ثم لا يفتيهم بشرائع الايمان. وتريح امة - 00:10:32

ويريح امته من الآراء والخلف العظيم وسائر المهتان. ام كان حيا عاجزنا النطق وعن الجواب لسائل اللهفان. وعن الحراك فما الحياة قد اثبتوها اوضحوا ببيان هذا ولله جاءه اصحاب يشكون بأسا فاجر الفتان. اذ كان ذلك - 00:11:03

ونبيهم حيشاهدهم شهود عيالي. هل جاءكم اثر بان سألوا فتيا وهو في الاكفان فاجابهم بجواب حي ناطق فاتوا اذا بالحق والبرهان فاجابهم بجواب خير ناطق فاتوا اذا بالحق والبرهان. هلا اجابه - 00:11:41

جوابا شافيا اذ كان حيا ناطقا بلساني لعن قال لا اجابهم جوابا شافيا ان كان حيا ناطقا بلساني هذا وما شدت ركائبه عن الحجرات للقاصي من البلدان مع شدة الحرص العظيم له على ارشاد بطرائق التبيان - 00:12:16

اتراه يشهد رأيهم خلافهم ويكون للتبيان اذ كتمان ان قلتمو سبق البيان صدقت قد كان بالتكرار اذ احسان هذا وكم من امر اشكل بعده اعني على علمائكم لزمانه اوما ترى الفاروق ودبي انه قد كان منه العهد اذ تبياني - 00:12:55

بالجند في ميراثه بالجد في ميراثه وكلالة وبيعض ابواب الربا الفتان قد قصر الفاروق عند فريقكم اذ لم يسأله وهو في الاكفان اتراهم يأتون حول ظريحي لسؤال امهم اعز حصان - 00:13:29

ونبيهم حي يشاهدهم ويسمعهم ولا يأتي لهم ببيان افكان يعجز ان يجيب بقوله ان كان حيا داخل البنيان. يا قوم نستحي من العقلاء

والمبعوث بالقرآن والرحمن. والله لقد الرسول عرفتم - [00:13:58](#)

كلا ولا للنفس والانسان من كان هذا القدر مبلغ علمي فليستتر بالصمت والكتمان. ولقد ابان الله ان رسول اميت كما قد جاء في القرآن

افجاءن الله باعثون قال في القبر قبل قيامة الابدان - [00:14:26](#)

الثلاث موتات تكون لرسله ولغيره من خلقهم ثلاث موتات تكون لرسلي ولغيري من خلق اثلاث موتات تكون لرسلي ولغيرهم من خلقي

موتاني. اذ عند نفخ الصور لا يبقى امرؤ في الارض حيا قط بالبرهان. افهل يموت الرسل ام يبقوا اذا - [00:14:57](#)

يبقوا نعم. افهل يموت الرسل ام يبقوا اذا ما وراء امهلكم قولان فتكلموا بالعلم لا الدعوة فتكلموا بالعلم لا الدعوة وجيئوا بالدليل فنحن

ذو اذان. او لم يقل من قبل - [00:15:35](#)

للارفع الاصوات حول القبر بالنكران. لا ترفعوا الاصوات حرمة عبدي لتتك حرمتي لدى الحيوان. قد كان يمكنهم يقولوا انه حي فغضوا

الصوت الاحسان لكنهم بالله اعلم منكم ورسولي وحقائق الايمان - [00:16:06](#)

ولقد اتوا يوما الى العباس ولقد اتوا يوما الى العباس من قحط وجذب زمان. هذا وبينهم وبين نبيهم ارض الجدار وحجرة النسوان

فنبههم حي ويستسقون غير نبيهم حاشا اولي الايمان - [00:16:36](#)

بسم الله الرحمن الرحيم يقول فصل في الكلام في حياة الانبياء في قبورهم - [00:17:07](#)